المرشد حذر من مخططات أميركا.. والرئيس الروسي يلتقي الملك الأردني اليوم

بوتين وخامنئي يتفقان على استحالة تسوية الأزمة السورية عبر الإملاءات الخارجية

| وكالات

بدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي أمس ما أشيع عن خلافات فيما بين بلديهما بشأن سورية بعد اجتماعات فيينا الدولية، واتفقا على «استحالة تحقيق تسوية سياسية في سورية عن طريق الإملاءات الخارجية».

بوتين شدد خلال لقائه خامنئي أمس في العاصمة الإيرانية طهران، على تقارب مواقف البلدين «الحليفين» حيال سورية، وطمأن إلى أن روسيا «لا تطعن حلفاءها» و«لن تضرهم من وراء الكواليس».

بدوره نبه خامنئي من أن خطة واشنطن طويلة الأمد في المنطقة تهدد كل من إيران وروسيا، وقدم العلاج موصياً بتعزيز التعاون بين طهران وموسكو والتحلي بالحكمة. وشدد على ضرورة التصدي لمحاولات أميركا «وأذنابها» تحصيل ما لم يحققوه عسكرياً في سورية، من خلال الطرق السياسية، وهو أمر أوضح بوتين أنه يراقبه بدقة. ولفت المرشد إلى مخاطر تمدد الإرهاب إلى حديقة موسكو الخلفية في آسيا الوسطى ما لم يقمع في سورية.

اجتماع بناء جداً

في التفاصيل قال الناطق باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف: إن اللقاء بين الزعيمين الروسي والإيراني على هامش أعمال القمة الثالثة للبلدان المصدرة للغاز المنعقدة في طهران، كان «بناء جداً»، مبيناً أن النقاش بين الزعيمين ركز بدرجة كبيرة على الأزمات في المنطقة وتناول الحديث الأوضاع في سورية خاصة وجرى تبادل مفصل للآراء.

وقال بيسكوف وفقاً لوكالة الأنباء «سانا»: «شدد الجانبان على تطابق مواقف موسكو وطهران باعتبار أن إملاء خيارات التسوية السياسية من الخارج أمر مرفوض، ولا يوجد بديل لتطبيق أساليب التسوية السياسية من الشعب السوري نفسه». وبين، وفقاً لوكالة الأنباء الفرنسية، أن طهران وموسكو تؤكدان أن أي تغيير في القيادة يجب أن يأتي عبر انتخابات.

المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي ملتقياً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)

خامنئي

وفي مستهل اللقاء بين خامنئي وبوتين، رحب مرشد الثورة في إيران بتنمية التعاون بين البلدين سواء على المستوى الثنائي أم على الصعيدين الإقليمي والدولي. واعتبر، خلال اللقاء الذي استغرق ساعتين بحسبما نقل موقع «العالم»، أن قرارات ومواقف موسكو فيما يخص الأزمة السورية أدت إلى تعزيز مصداقية روسيا، ولاسيما الرئيس بوتين، إقليمياً ودولياً. وأشار إلى أن واشنطن، وبناء على مخططها بعيد المدى تسعى للهيمنة على سورية، ومن ثم توسيع نطاق سيطرتها في المنطقة، وذلك من أجل التعويض عن الفراغ التاريخي المتمثل بعدم وجود موطئ قدم لها في غرب آسيا. وشدد على أن المخطط الأميركي يشكل «تهديداً لجميع شعوب ودول المنطقة، ولاسيما روسيا وإيران».

ونبه مرشد الثورة إلى أن «الأميركيين وأذنابهم، يحاولون تحقيق ما لم يحققوه عبر الخيارات العسكرية من خلال الآليات السياسية، وأضاف «هذا ما ينبغي التصدي له بشكل فاعل وواعٍ».

ورأى خامنئي أن إحدى نقاط ضعف السياسات المعلنة الأميركية هي إصرارها على رحيل الرئيس بشار الأسد، أي الرئيس الشرعي والمنتخب من الشعب السوري. وأضاف: «لقد حاز الرئيس السوري على أغلبية أصوات الشعب بمختلف انتماءاتهم السياسية والدينية والقومية في انتخابات عامة، ولا يحق لأميركا أن تتجاهل هذا الرأي والخيار الشعبي السوري».

وشدد على أن أي حل للأزمة السورية يجب أن يتم بعلم الشعب السوري ومسؤولي هذا البلد. واعتبر المساعدات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها أميركا للجماعات الإرهابية ومنها داعش، بأنها من نقاط الضعف الأخرى للسياسات الأميركية.

وتابع قائلاً: إن «التعاون مع الدول التي لا تحظى بأي مصداقية ومكانة لدى الرأي العام الإقليمي والدولي بسبب دعمها للإرهاب، يكشف عن عدم نزاهة الدبلوماسية التي تعتمدها الإدارة الأميركية». وكشف أن هذا الأمر هو ما جعل إيران ترفض عقد محادثات ثنائية مع أميركا، فيما يتعلق بـ«سورية وأي موضوع آخر».

وأكد خامنئي الأهمية البالغة لحل الأزمة السورية بشكل صحيح لمستقبل المنطقة. وأضاف إن «لم يتم قمع الإرهابيين الذين ارتكبوا هذه الجرائم والفظائع في سورية، فإن نطاق نشاطاتهم المخربة سيمتد إلى آسيا الوسطى والمناطق الأخرى أيضاً».

بوتين

بدوره أعرب الرئيس الروسي عن ارتياحه حيال «التعاون الفعال» مع إيران، مبيناً أنه يعتبر إيران حليفاً موثوقاً لروسيا على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأضاف في لهجة عكست رغبته في طمأنة مضيفه: «لقد قطعنا عهداً بألا نطعن حلفاءنا من الخلف، ولن نقوم بأي إجراء يضر بهم من خلف الكواليس»، وأضاف: «إن كان هناك خلاف، فإننا نسويه من خلال الحوار». ووصف الرئيس الروسي مواقف البلدين فيما يتعلق بسورية بـ«المتقاربة»، مشيراً إلى أهمية التعاون بين البلدين بشأنها. وقال: «نحن أيضاً، نعتقد بأن حل الأزمة السورية يتم عبر الخيار السياسي، والرضوخ لرأي الشعب وتلبية مطالب جميع الطوائف والكيانات السياسية في هذا البلد، ولا يحق لأي أحد بأن يفرض رأيه على شعب هذا البلد وأن يقرر مصير الحكومة أو رئيس الجمهورية بدلاً منه». وأضاف: إن «الذين يتشدقون بالديمقراطية على الصعيد الدولي لا يمكنهم معارضة الانتخابات في سورية».

وخاطب الرئيس الروسي خامنئي، قائلاً: «كما أشرتم سماحتكم فإن الأميركيين يريدون تحقيق ما لم يحققوه في ساحة الحرب عبر طاولة الحوار، ولكننا نراقب هذه المسألة بدقة». ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن بوتين، قوله: إن الضربات الجوية الروسية في سورية سوف تستمر ما دام ذلك ضرورياً لمعاقبة منفذي عملية تفجير طائرة ركاب روسية في سيناء الشهر الماضي. لكنه أشار، بحسب وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء، إلى أن العملية العسكرية الروسية «لن تستمر إلى الأبد»، وأكد على الطابع المؤقت لأعمال العسكريين الروس في سورية.

من جهة أخرى أكد الكرملين أن التنسيق بشأن الأزمة السورية سيكون محور المحادثات بين بوتين والملك الأردني عبد الله الثاني اليوم.

وقال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي للصحفيين في طهران، بحسب موقع «روسيا اليوم»: «إن موسكو تقترح على عمان تنسيق التعاون العسكري الثنائي بين البلدين مع مركز المعلومات التنسيقي في بغداد، الذي أقامته روسيا والعراق وإيران وسورية للتنسيق في محاربة «داعش». وذكّر بأن الأردن يتولى في الوقت الراهن مهمة تنسيق الجهود لوضع قائمة موحدة للتنظيمات الإرهابية التي تحارب في سورية، ولذلك فإن عمان تتلقى معلومات بهذا الشأن من هيئات الاستخبارات ووزارات الدفاع من مختلف الدول.

إنشاء حلف عسكري لضرب داعش محور لقاءات أولاند وبريطانيا تعرض على باريس فتح قاعدة في قبرص

| وكالات

يعتبر العمل على إنشاء حلف دولي عسكري واسع لضرب تنظيم داعش الإرهابي محور لقاءات الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند مع قادة عدد من الدول الكبرى هذا الأسبوع، والتي بدأت أمس بزيارة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى باريس عرض خلالها فتح «قاعدة أكروتيري الجوية» البريطانية في قبرص الجنوبية، أمام الطيران الفرنسي، على حين تنتظر باريس رداً من إسبانيا يظهر تعاونها في الحرب على داعش.

وقال كاميرون في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع أولاند في قصر الإليزيه، بحسب ما نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: إنه عرض على فرنسا فتح «قاعدة أكتوريني الجوية» البريطانية في قبرص الجنوبية، لاستخدامها من الطيران الفرنسي في الغارات على مواقع داعش في سورية. وأضاف: إن برلمان بلاده سيصوت الأسبوع الحالي على مسألة تنفيذ بريطانيا غارات جوية على داعش في سورية، وذلك بعد أن أخفق في الحصول على موافقة البرلمان عام ٢٠١٣ على شن ضربات جوية على الجيش العربي السوري. وتابع كاميرون: علينا فعل المزيد لحماية أمن أوروبا من الإرهاب، لافتاً إلى أنه بحث مع أولاند وضع إستراتيجية شاملة لمواجهة داعش في سورية والعراق. واعتبر أن التنظيم يعد تهديداً مباشراً لأمن بريطانيا.

يأتي عرض كاميرون في محاولة لإعادة إحياء صورة تحالف بريطانيا وفرنسا خلال حقبة استعمارية سابقة جمعتهما في الشرق الأوسط.

كاميرون وأولاند في قصر الإليزيه (رويترز)

من جانبه، قال أولاند: إنهم لن يتهاونوا في موضوع الرقابة على حدود الاتحاد الأوروبي، مؤكداً ضرورة منع دخول الأشخاص الذين لهم صلة بالإرهاب إلى منطقة «شينغن» (الدول الأوروبية الموقعة على اتفاقية شينغن لحرية التنقل). وشدد أولاند على أن بلاده ستكثف غاراتها الجوية على داعش، لإلحاق أكبر قدر ممكن من الخسائر بالتنظيم، مرحباً بالجهود المشتركة بين لندن وباريس في مسألة مكافحة الإرهاب. وبيّن أولاند بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: «سندقق في هوية القادمين إلينا لمنع دخول الإرهابيين إلى بلادنا حفاظاً على الأمن»، مؤكداً أنهم سيعززون جهودهم بشكل أكثر للقضاء على الإرهاب.

وأشار إلى أنه بحث مع كاميرون سبل مكافحة الإرهاب وما يجب على الحكومات الأوروبية فعله لمواجهة داعش، مؤكداً ضرورة توحيد الجهود المشتركة والتعاون الاستخباراتي بين الدول الأوروبية وتعزيز إجراءات مراقبة الحدود وحركة الملاحة الجوية. وذكرت صحيفة «البايبس» الإسبانية وفق «اليوم السابع»، أن فرنسا تنتظر من إسبانيا إظهار تعاونها في الحرب على داعش، وأن تطبق إسبانيا المادة ٤٢\٧ من معاهدات الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الدفاع الفرنسي جان يوفيس لو دريان: «دعونا نرى ماذا ستفعل إسبانيا، بشكل واضح إسبانيا من القوى الأوروبية التي تدعم الفرنسيين وخاصة في مالي، والآن لا بد من أن تكون معنا في الدفاع الأوروبي لضرب الإرهاب».

وأشارت الصحيفة إلى أن كل دول الاتحاد الأوروبي أظهروا دعمهم الملموس لفرنسا، باستثناء إسبانيا.

وبعد لقائه كاميرون أمس، يجري أولاند محادثات مع الرئيس الأميركي باراك أوباما اليوم في واشنطن ثم مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء في باريس ومع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس في موسكو. ومساء الأحد سيتناول العشاء مع الرئيس الصيني شي جينبينغ. وبعد عشرة أيام من تفجيرات باريس التي أدت إلى مقتل ١٣٠ شخصاً وجرح ٣٥٠ آخرين والتي تبناها التنظيم، يريد أولاند إقناع القوى الكبرى بالتحالف لـ«تدمير» التنظيم الجهادي وإقامة تحالف دولي موسع «استثنائي» لضرب المتطرفين في سورية والعراق. وتعتبر باريس أنها باتت في موقع يؤهلها للمطالبة بانخراط أكبر لحليفها الأميركي الذي تعتبر ضرباته في سورية ضعيفة، بحسب مصادر حكومية فرنسية. أما زيارة موسكو فهي تهدف إلى «التعرف حقيقة على الموقف مع روسيا»، بحسب أحد هذه المصادر.

وفي سياق متصل يأمل أولاند خلال لقائه الرئيس الأميركي دفع واشنطن لتحرك أكبر لضرب التنظيم بحسب ما نقلته وكالة «رويترز» البريطانية للأنباء. من جانبه أوضح أوباما الأسبوع الماضي في أنطاليا بتركيا رغبته في مساعدة فرنسا لكنه أشار إلى عدم وجود تغيير في الإستراتيجية الأميركية في محاربة داعش.

شارل ديغول بدأت «أعمالها»

أقلعت مقاتلات فرنسية أمس من حاملة الطائرات شارل ديغول في شرق المتوسط للقيام بمهمات لضرب داعش في العراق وسورية كما أفادت مصادر عسكرية.

وبحسب مصدر عسكري فرنسي وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عنه، فإن المقاتلات على حاملة الطائرات ستبقى خارج مرمى المضادات السورية عبر مرورها بتركيا من الشمال أو الأردن من الجنوب. ومن الجانب الجوي فإن التنسيق لتجنب أي حادث مع الروس الموجودين عسكرياً في شمال غرب سورية يمر عبر القيادة العامة للائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة، ومقرها قطر. ومن الجانب البحري فإن قيادتي الأركان الروسية والفرنسية باشرتا في نهاية الأسبوع الماضي تبادل معلومات لأن حاملة الطائرات الفرنسية تتدخل في منطقة ينتشر فيها الأسطول الروسي بقوة قبالة سورية.

ماذا بعد زيارة بوتين لطهران؟

باسمة حامد

يكتسب الحراك الدبلوماسي والعسكري الروسي الراهن أهمية خاصة في ظل ما يشهده العالم من أحداث وتطورات متسارعة على وقع التهديدات الإرهابية المتزايدة.

وفي هذا الإطار، من غير الممكن النظر إلى مشاركة الرئيس فلاديمير بوتين باجتماع منظمة الدول المصدرة للغاز GECF في طهران ومحادثاته مع الرئيس الإيراني ومرشد الثورة الإسلامية (القائد الأعلى للقوات المسلحة) من دون ربطها بالرسائل الحادة التي وجهتها موسكو مؤخراً إلى الدول الراعية للإرهاب.

ولأن المواجهة مع التنظيمات الإرهابية مازالت طويلة، وبالنظر إلى تكثيف ضرباتها الجوية على معاقل الإرهابيين في سورية والتهديدات العلنية التي وجهتها إلى داعميهم من المتورطين في حادثة إسقاط طائرتها المدنية فوق سيناء.. من الواضح أن روسيا تتخذ كل الإجراءات اللازمة لضمان نجاح مسعاها.

وثمة ما يؤكد أن الإستراتيجية الروسية تصرّ على ضرب الإرهاب عبر العمل على مسارات عدة متلازمة: مؤازرة الجيش العربي السوري – منع انهيار مؤسسات الدولة السورية– السعي لتوسيع التحالف الرباعي– وقف التحويلات المالية عن التنظيمات الإرهابية.

ولرسم هذا المشهد بدقة أكبر يعمل الرئيس بوتين على الاستفادة من المعطيات التالية:

١– الانفتاح الغربي على إيران النووية وتزايد منسوب الاستياء الدولي من السياسات السعودية القطرية التركية لدورها في تنمية الإرهاب والتطرف وزعزعة الأمن والاستقرار العالميين.

٢– أجواء الرعب السائدة في الغرب بسبب ظهور الإسلام فوبيا مجدداً، فأوروبا تقف على قدم واحدة منذ الثالث عشر من الشهر الجاري (وللإشارة كان الوزير لافروف تحدث عن «تعديل موقف بعض شركائنا الغربيين»، وربط هذا التحول بـ:«ثمن باهظ ناتج عن هجمات إرهابية مروعة».

٣– دعوة مجلس الأمن جميع الدول لاتخاذ جميع الإجراءات الضرورية بما يتفق مع القانون الدولي لمحاربة «المنظمات الإرهابية في العراق وسورية، بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية، والقضاء على ملاجئ المتطرفين في أراضي هذين البلدين».

٤– مرونة الأوروبيين حيال بقاء الرئيس الأسد في السلطة، وتصريحات القادة الغربيين تؤكد تحييد هذه المسألة وتوحيد الجهود حول العدو الأول «داعش».

٥– تغير المعادلات الدولية وتقاطع بعض المواقف الإقليمية (ومنها مصر) مع الموقف الروسي حول مضمون العملية السياسية في سورية.

٦– مباركة الأمين العام للأمم المتحدة للجهود الروسية في محاربة الإرهاب.

لكن الرئيس بوتين يحتاج أيضاً إلى تعزيز التعاون والتنسيق مع الجانب الإيراني حول الحليف الثالث (سورية) وخصوصاً أن واشنطن تسعى لإطالة أمد الحرب عليها وتدمير بناها التحتية لمصلحة الكيان الصهيوني ولمصلحتها كذلك لأنها لا تريد الاعتراف بفشل تحالفها الدولي الستيني في الوصول إلى أهدافه: «القضاء على داعش»، كما أن التشويش على الموقف الروسي بشأن مصير الرئيس الأسد لم يتوقف حتى بعد القمة المفاجئة التي جمعت بين الرئيسين الروسي والسوري في موسكو قبل أسابيع.

ويبدو أن الرئيس بوتين أراد من خلال زيارته إلى طهران إيصال رسائله بشكل أوضح، فصورته مع خامنئي وروحاني بعد أشهر على إعلان موسكو نيتها تسليم طهران أنظمة صواريخ للدفاعات الجوية من طراز إس–٣٠٠ قبل نهاية العام تقول بأن الدولتين متمسكتان ببقاء الرئيس الأسد وأن هذا العنوان ليس مطروحاً لأي مساومة سياسية، وتؤكد أنهما سيطوران علاقاتهما الثنائية سريعاً لقطع الطريق على المحاولات الأميركية الجارية لتعطيل ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات فيينا بحجة وجود «اختلافات جوهرية بين الأطراف المعنية في التسوية السورية».

مئات المداهمات في باريس ضمن إطار حالة الطوارئ

اتفاق فرنسي بريطاني لحماية البلدين من الإرهاب وخطر تسلل داعش

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، أمس، وجود اتفاق فرنسي بريطاني يهدف إلى التحرك لحماية البلدين وشعبيهما من الإرهاب وخطر تسلل تنظيم داعش الإرهابي.

وقال أولاند خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إنه تم بحث سبل تعزيز التعاون الاستخباراتي والأمني لمواجهة الإرهاب بين البلدين، وسيتم تكثيف الغارات الفرنسية على تنظيم داعش في سورية.

من جهته، أكد كاميرون ضرورة بذل المزيد لحماية أمن أوروبا من خطر الإرهاب.

وزار الرئيس الفرنسي برفقة رئيس الوزراء البريطاني صالة باتاكلان أمس التي شهدت في ١٣ تشرين الثاني اعتداءات دامية راح ضحيتها ٨٩ شخصاً بينهم بريطاني.

وقالت الرئاسة الفرنسية: إن كلاً من أولاند وكاميرون وضع وردة أمام الصالة التي قتل فيها ٨٩ شخصاً.

وكتب كاميرون في تغريدة في حسابه على «تويتر»: إن «الرئيس هولاند وأنا جنباً إلى جنب». وأرفق التغريدة بصورة لهما أمام جدار من الورود والشموع والإعلام الفرنسية شيد لذكرى الضحايا.

وبعد ذلك توجه أولاند وكاميرون إلى قصر الإليزيه لإجراء محادثات حول الإرهاب وسورية.

ويدشن هذا اللقاء أسبوعاً من المحادثات الدبلوماسية المكثفة التي يجريها أولاند الذي يرغب في بناء تحالف واسع لضرب تنظيم داعش بعد ١٠ أيام على اعتداءات أودت بحياة ١٣٠ شخصاً وتبناها هذا التنظيم. وبعد لقائه كاميرون يجري أولاند محادثات مع الرئيس الأميركي باراك أوباما اليوم الثلاثاء في واشنطن ثم مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل غداً الأربعاء في باريس ومع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس في موسكو. ومساء الأحد سيتناول العشاء مع الرئيس الصيني شي جينبينغ.

إلى ذلك أعلنت فرنسا أن حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول التي وصلت إلى شرقي البحر المتوسط جاهزة لإطلاق طائراتها الحربية بدءاً من أمس لضرب مواقع تنظيم داعش في سورية.

وبذلك سيعزز الجيش الفرنسي قدراته على ضرب داعش في العراق وسورية بمقدار ٣ أضعاف إذ إن حاملة الطائرات تنقل ٢٦ مطاردة تضاف إلى ١٢ طائرة أخرى متمركزة في الإمارات العربية المتحدة والأردن.

هذا وأعلن رئيس شرطة باريس ميشيل كادو أمس أن رجال الأمن أجروا ٢٩٨ تفتيشاً في منطقة العاصمة الفرنسية في إطار حالة الطوارئ المعلنة بعد هجمات الـ١٣ تشرين الثاني.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن كادو قوله: إن أكثر من ١٠ آلاف من عناصر الأمن و٦,٤ آلاف جندي انتشروا في شوارع باريس وضواحيها لحماية النظام العام، وذكر أن مستوى التهديد الإرهابي في البلاد لا يزال مرتفعاً.

وفرضت حالة الطوارئ في فرنسا بقرار من الحكومة بناء على توصية الرئيس فرانسوا أولاند إثر سلسلة الهجمات الدامية التي شهدتها باريس يوم الـ١٣ من تشرين الثاني الجاري، التي راح ضحيتها ١٣٠ شخصاً وأصيب نحو ٣٠٠ آخرين بجروح.

إلى ذلك كشف مسح جديد أجرته شركة «ماركت» العالمية للمعلومات المالية أن الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس مؤخراً ألحقت أضراراً واضحة بالاقتصاد الفرنسي.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن الشركة قولها: إن «مؤشر مديري المشتريات في فرنسا تراجع إلى أدنى مستوى له وهبط من ٦,٥٢ إلى ٣,٥١ نقطة وهو الحد الفاصل بين نمو الاقتصاد وانكماشه».

وكان الرئيس السابق للاستخبارات الفرنسية برنارد سكارسيني أكد مؤخراً أن السلطات الفرنسية تدفع عواقب قرارات سياسية معينة وأن الهجمات الإرهابية التي ضربت باريس مؤخراً لم تكن مفاجئة، مشيراً إلى أن إصرار الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند على موقفه تجاه سورية يمنع تعاون البلدين في محاربة الإرهاب.

في سياق متصل أعلن رئيس الوزراء البريطاني أمس أن بلاده سوف تزيد نفقاتها العسكرية ١٢ مليار جنيه إسترليني إضافية خلال السنوات العشر المقبلة.

روسيا اليوم – سانا

الأمير تشارلز: «تغيير المناخ» أحد الأسباب الرئيسية للحرب في سورية

الأمير تشارلز

| وكالات

صرح ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز أن إخفاق العالم في التعامل مع تغير المناخ هو السبب الدفين وراء الحرب في سورية والإرهاب وما تلا ذلك من أزمة اللاجئين التي تواجه أوروبا.

وفي مقابلة له مع محطة «سكاي نيوز» التي قالت: إنها سجلت منذ ثلاثة أسابيع، حسب وكالة «رويترز» للأنباء قال تشارلز الابن الأكبر للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا: «قبل الهجمات التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس في ١٣ تشرين الثاني أن كل هذه الأعراض هي نتاج طبيعي لعدم حل المشكلة».

ولفت تشارلز إلى أن البعض قال منذ نحو ٢٠ عاماً: إنه إذا لم نتعامل مع هذه القضايا فسنشهد صراعات أكبر على الموارد الشحيحة ومصاعب أكبر بسبب الجفاف وأثرا متراكما لتغير المناخ، ما يضطر الناس إلى الانتقال.

وقال: «في الواقع هناك دليل قوي بالفعل على أن من الأسباب الرئيسية للحرب في سورية «وهذا مدعاة للسخرية» جفافاً دام أكثر من خمس أو ست سنوات وهو ما يعني أن أعداداً كبيرة من الناس اضطرت في نهاية الأمر إلى ترك أراضيها، وزاد نزوحها إلى المدن». وحول سؤاله خلال المقابلة عما إذا كانت هناك علاقة مباشرة بين تغير المناخ والحروب والإرهاب، رد ولي العهد البريطاني قائلا «بالقطع». مستطرداً «نحن لا نعالج قط الأسباب الجذرية الدفينة وهذا للأسف ما نفعله مع بيئتنا الطبيعية»، مشيراً إلى أن العالم ينتظره مشاكل أصعب إذا لم يتم التعامل مع تغير المناخ فوراً. وقال: «إنه حتى في أوقات التقشف لا يستطيع العالم أن يقف مكتوف اليدين أمام هذه المشكلة.

ومن المقرر أن يلقي الأمير تشارلز كلمة مهمة في القمة العالمية للمناخ التي تعقد في العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع المقبل ويشارك فيها ١١٨ زعيماً، في مسعى لإبرام اتفاق للحد من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري أو ما يعرف بالبيوت الزجاجية. ويفترض في أفراد الأسرة الملكية عدم الخوض في السياسة. وتعرض ولي العهد البالغ من العمر٦٧ عاما، لانتقادات من قبل حين تحدث عن تغير المناخ والاستدامة.

اعتقال خمسة في مداهمات أمنية ببلجيكا

الإرهابيون يتلاعبون بأوروبا وبلاغات كاذبة عن قنابل في بروكسل

تلقت الشرطة البلجيكية أمس ٣ بلاغات كاذبة عن زرع قنابل، اثنتان في مدارس وأخرى داخل كنيسة في بروكسل.

وذكرت قناة «RTBF» أن الشرطة أخلت كنيسة سين – بيير بعد ورود معلومات عن زرع قنبلة فيها إلا أنها لم تعثر عليها بعد تفتيش الكنيسة.

كذلك الأمر حصل مع مدرستين في أنتويرب فتشها خبراء المتفجرات من دون العثور على أي متفجرات.

وتقوم الشرطة يوميا بتفتيش مختلف الأبنية استجابة لـ٥ – ٧ بلاغات من السكان عبر الخط الساخن.

كما قال مدعون اتحاديون إن بلجيكا ألقت القبض على خمسة أشخاص آخرين عقب مداهمات في منطقتي بروكسل وليبج صباح أمس في إطار بحثها عن مشتبه فيهم في هجمات باريس. وذكر مكتب الادعاء العام أنه نفذ خمس مداهمات في منطقة بروكسل ومداهمتين حول مدينة ليبج بشرق البلاد.

هذا وشهدت بروكسل أمس لليوم الثالث على التوالي حالة إنذار إرهابي قصوى مع سلسلة عمليات للشرطة لم تنجح بعد في توقيف المشتبه فيه الرئيس في الضلوع بهجمات باريس.

وبسبب تهديد بهجوم «جدي ووشيك» ستبقى بروكسل مصابة بشبه شلل كامل في وضع غير مسبوق في المدينة التي تضم مقر الاتحاد الأوروبي.

وبدت حركة السير ضعيفة جداً في شوارعها باستثناء بضع سيارات وآليات للشرطة والجيش وقلة من المارة.

هذا وأعلنت وزارة الخارجية الكندية إغلاق سفارتها في العاصمة البلجيكية بروكسل بشكل مؤقت.

وعزت الخارجية الكندية قرارها هذا إلى ارتفاع مستوى التهديدات الأمنية في بروكسل، لافتة إلى أن «سفارتها ستنظر في الطلبات العاجلة فقط».

وكانت السلطات البلجيكية قررت أول من أمس الإبقاء وليوم إضافي على حالة الإنذار الإرهابي القصوى في العاصمة ومنطقتها وتمديد إغلاق محطات قطارات الأنفاق. وستبقى المدارس ودور الحضانة والجامعات مغلقة. وكان رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال قال: إن «ما نخشاه هو هجمات مماثلة لتلك التي وقعت في باريس بمشاركة عدد كبير من الأفراد وهجمات أهدافها عدة أماكن مزدحمة».

كما كانت النيابة العامة الفدرالية في بلجيكا أعلنت أن قوات الأمن نفذت ١٩ عملية مداهمة في بروكسل مساء الأحد أسفرت عن توقيف ١٦ شخصاً ليس من بينهم صلاح عبد السلام المتهم الرئيسي في اعتداءات باريس والمتواري منذ تسعة أيام.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة اريك فان سيربت: إن قاضي التحقيق سيقرر إذا ما كان سيفرج عن الموقوفين أو ستمدد فترة احتجازهم. وأضاف: لم يتم العثور على متفجرات أو أسلحة خلال هذه المداهمات التي جرت «دون حادث يذكر» باستثناء مداهمة واحدة قرب مطعم صغير في حي مولنبيك سان جان المعروف بأنه معقل للمتطرفين. وقد أطلقت الشرطة النار على سيارة كانت تتقدم باتجاههم تمكنت من الفرار لكن تم توقيفها لاحقاً في بروكسل وكان على متنها جريح تم توقيفه.

وتابع: إن المداهمات جرت أيضاً في اندرلخت وسكاربيك وجيتي ووولوي–سان–لامبير وفوريست ومدينة شارلروا الواقعة إلى الجنوب من بروكسل.

من جهتها، دعت فرنسا إلى التعرف على الانتحاري الثالث في الهجوم بالقرب من ستاد فرنسا، ناشرة صورة له. وهذا الرجل مر بجزيرة ليروس بالتزامن مع انتحاري آخر في الموقع نفسه لم يتم التعرف على هويته.

وحتى الآن تم التعرف على واحد فقط من منفذي التفجيرات الانتحارية بالقرب من ستاد دو فرانس هو بلال حدفي فرنسي في العشرين من العمر كان يقيم في بلجيكا.

والتحقيق مستمر أيضاً في تركيا حيث تم توقيف بلجيكي من أصل مغربي يدعى أحمد دهماني (٢٦ عاماً) يشتبه في أنه ساعد في تحديد الأهداف لاعتداءات باريس.

روسيا اليوم – رويترز